[566] فطائفة قد كفرتني بحبكم * وطائفة قالوا مسئ ومذنب فما سائنى تكفير هاتيك منهم * ولا عيب هاتيك التى هي أعيب يعيبوننى من خبهم (1) وضلالهم * على حبكم بل يسخرون وأعجب وقالوا ترابى هواه ورأيه * بذلك أدعى فيهم وألقب فلا زلت منهم حيث يتهمونني * ولا زلت في اشياعكم أتقلب وأحمل أحقاد الاقارب فيكم * وينصب لى في الأبعدين فأنصب بخاتمكم غصبا (2) تجوز أمورهم * فلم أر غصبا " مثله حين يغصب (3) وبدلت الأشرار بعد خيارها * وجد بها في أمة وهى تلعب وجدنا لكم في آل حم آية * تأولها منا تقى ومعرب وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك أم ولا أب ولكن مواريث بن آمنة الذى * به دان شرقي له ومغرب فدى لك موروثا أبى وأبو أبي * ونفسي فنفسي بعد بالناس أطيب حياتك كانت مجدنا وسنائنا * وموتك جدع للعرانين موعب بك اجتمعت احسابنا بعد فرقة * فنحن بنو الإسلام ندعى وننسب فبوركت مولودا " وبوركت ناشئا " * وبوركت عند الشيب إذ أنت اشيب وبورك قبر أنت فيه وبوركت * به وله أهل لذلك يثرب لقد غيبوا برا وصدقا " ونائلا * عشية واراك الصفيح المنصب يقولون لم يورث ولولا نراثه * لقد شاركت فيها بكيل وارحب وعقك ولخم والسكون وحمير * وكندة والحيان بكر وتغلب لعل عزيزا " آمنا سوف يبتلى * وذو سلب منهم انيق سيسلب

_____

(1) الخب الرجل الخداع. (2) وفى نسخة كرها ". (3) وفى نسخة فلم ار غصبا مثله يتغصب (*)